إنعكاسات الجامعة على قيم العمل لدى الشباب الجزائري.

أ.بن سعدة حنان.
جامعة الاغواط.
أ.بن سعدة أمال.
جامعة الاغواط.

ملخص:
إن الإهتمام العالمي بقضايا الشباب راجع أساسا إلى ما يمثله الشباب من أهمية للمجتمع ككل وإلى ما له من تأثير في مكوناته ومعدلات تغييره في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والفكرية والاقتصادية والسياسية. ولقد ألقت التغيرات العالمية المعاصرة كما هو الحال في مختلف أوجه الحياة بظلالها على المؤسسات المعنية بتنشئة الشباب، منها الجامعة ودورها الفعال في غرس قيم خاصة بالعمل ذات فعالية ونجاعة، ففي العقود الأخيرة من القرن العشرين وفي ظل العولمة والمعلوماتية تزايد الاهتمام العالمي بقضية العمل وقيمته، ولذلك تغيرت طبيعة عمل المؤسسات المعنية بالتنشئة- الجامعة - بحيث لم يكن هذا التغير على المستوى الوظيفي لها فحسب بل طالت طبيعة أدوار هذه المؤسسة وحجم ما تقوم به نظرا لاعتبارها أحد الأسس التي يقوم عليها التغير الإجتماعي والثقافي فهي تدمج الشباب وتنشر الأفكار والمفاهيم وتنشئ الأجيال على قيم ومبادئ وتكسب الأفراد مهارات وقدرات العيش والتفاعل والتكيف في المجتمع.

أولا - مقدمة :

لقد تتعدد الاهتمامات لمسألة دراسة قضايا العمل لدى الشباب نظرا لدورهم المهم في تنمية اقتصاد الدّول كقوّةٌ اقتصاديّةٌ كبيرةٌ يُمكن استغلالها في التّنمية الشّاملة وفيجميع القطاعات.

ويكون ذلك من خلال تحفيزهم على الإبداع في المجالات المُختلفة والحصول على الأفكار وزيادة الإنتاج والدّخل لهم وللعاملين في تلك المجالات، ممّا يضمن النّجاح والتقدّم للمُجتمع بمُختلف قطاعاته.

وخلال العصر الحديث نجد وظائف الجامعة متعددة الجوانب ومتشابكة في خدمة المجتمع وتتحدد في ثلاث وظائف أساسية هي إعداد الموارد البشرية وإجراء البحوث العلمية والمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية ونقل الثقافة و العمل على صياغة وتشكيل وعي الطلاب وتناول قضايا ومشكلات المجتمع والعمل على خدمة وتنمية المجتمع.

فالتعليم الجامعي هو عملية صناعة لأجيال المستقبل وان استثمار هذا النوع من الصناعة هو أفضل أنواع الاستثمار وأكثرها فائدة لأن المؤسسات التعليمية تعمل على تغذية المجتمع بقيادة مستقبلية في كافة المجالات.

ثانيا- الإشكالية :

تهتم جميع الدول بعناصر الثروة البشرية وموارها في تنمية وازدهار مكانتها ، إلا أن اهتمامها يكون بدرجة أكبر نحو شريحة الشباب

الذي يمثل المصدر الأساسي لنهض الأمة ومعقد آمالها .

وشباب الأمة يمثل المرآة الصادقة التي تعكس واقع الأمة ومدى نهضتها وتقدمها والدليل الذي يمكن الاعتماد عليه في التنبؤ بمستقبلها , كقول أحد الأئمة : " الشباب عصب الأمة وموضع آمالها وهو الذي يقود الأمة في مستقبل حياتها لذلك يجب أن يوجه توجيها عمليا صالحا وإعداده لتحمل أعباء الحياة ،لأن إعداد الشباب القوي الصالح هو مشروع الحياة المستقبلية للأمم .

بالإضافة إلى أهمية مرحلة الشباب لا تقتصر على المجتمع وحده بل تتعداه إلى الفرد نفسه الذي يمر بهذه المرحلة بحيث تعتبر من أهم مراحل النمو وأخطرها .

ونجد الجامعة من بين المؤسسات التربوية التي تلعب دورا هاما في تقديم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها تعليما نظريا معرفيا ثقافيا يتبنى أسسا إيديولوجية وإنسانية يلازمه تدريب مهني بهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين.[1]

وهدفنا الأساسي من خلال بحثنا هو دراسة قضية تشغيل الشباب والتي لا يختلف عليها أحد بأن الشباب جيل اجتماعي ثقافي له نشاطه وفعالياته ودوره أساسي في بناء المجتمع، فهم الطاقة

القادرة علي العطاء وبسواعدهم تُصنع حضارة الأمم والشعوب فهم قوة الحاضر وأمل المستقبل ورأس المال البشري الذي يتمتع بمستويات وخصائص عالية من المهارة والكفاءة والقدرة علي الابتكار والإبداع[2]، بحيث يمثل الشباب قطاع كبير من المجتمع حيث يبلغ عدد الشباب في المجتمعات العربية سنة 1985 ب 37 مليون شاب ، أما حسب تقرير إحصائي لليونسكو ب 58 مليون شابا تقريبا في 2000 .

وإذا تأملنا التركيبة السكانية للمجتمع الجزائري نجد أنها لا تختلف فنسبة الشباب مرتفعة حيث قدرت ب 39.6 % في 2007 مقارنة بالفئات العمرية الأخرى.[3]

ومقارنة بذلك نجد أن الجامعة لها دور بالمساهمة في خدمة المجتمع وذلك عن طريق الإسهام في ربط البحث العلمي بتكوين الشباب وفق احتياجات قطاعات الإنتاج والخدمات المطلوبة .

من خلال العرض السابق وأمام ضرورة تحديد الأفاق المستقبلية للشباب الجزائري ارتأينا أن تكون دراستنا هذه مساهمة في ذلك من خلال الإشكالية التي تتمحور حول التساؤل التالي :

فيم تتمثل أهم أدوار ووظائف وانعكاسات الجامعة على قيم العمل لدى الشباب الجزائري ؟

ثالثا- تحديد المفاهيم :

القيـــــم : مفهوم يدل على مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تكون إطاراً للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ويراها جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة.[4]

العمل: يعد مفهوم "العمل" من المفاهيم التي تباينت بشأنه التعريفات داخل العلوم الاجتماعية وذلك باختلاف الأطر النظرية لها ، ولهذا تعددت التعاريف والمفهومات المرتبطة بالعمل حتى بلغت من حيث الكم والنوع ما يصعب حصره، أو تصنيفه بحيث أصبح لا نجد في تراث العلوم الاجتماعية تعريفاً شاملاً للعمل.

فعلماء الاقتصاد يعرفون العمل بأنه "استخدام الإنسان لقواه الفيزيقية والذهنية في سبيل إنتاج الثروة والحصول على المنافع".[5]

ويعرفه باركر Parkerوسميث Smithبأنه" النشاط الذي يحقق الفرد من ورائه الكسب والتعيش".

أما "الفريد مارشال" Alfred Marshall فيعرف العمل بأنه : " أي جهد عقلي أو ذهني يبذله الإنسان بشكل جزئي أو كلي لإنتاج سلعة معينة".

أما توماس كيثThomasKeith فيعرفه بأنه : "جهد مقصود هادف يقوم به الأفراد ليكفل حياتهم ويقابلون من خلاله حاجاتهم المتزايدة".[6]

ويعرفه معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه "مجهود إرادي عقلي أو بدني يتضمن التأثير على الأشياء المادية وغير المادية لتحقيق هدف اقتصادي معين، كما أنه وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد" أو أنه مجهود إرادي نحو غرض نافع.[7]

ويعرف أيضاً بأنه "الأنشطة الذهنية أو الفيزيقية التي يبذلها الإنسان بغية تحقيق هدف أساسي يتمثل في تحسين ظروفه المادية والذهنية".[8]

الشباب : الاتجاه الزمني والعمري : وهو الذي يعتبر الشباب مرحلة عمرية تتراوح مابين 15-30 عاما وهي المرحلة التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل المرء قادرا على أداء وظائفه المختلفة .

الاتجاه البيولوجي : تحدد مرحلة الشباب على أساس اكتمال نمو البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية للجسم سواء كانت وضعية أو داخلية أو خارجية .

الاتجاه النفسي : هي حالة نفسية لا علاقة لها بالعمر الزمني أي الشعور بالحيوية والحماس والحركة والطموح والأمل في الحياة .

الاتجاه الاجتماعي : تأهيل الشاب لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دورا في بنائه وتنتهي حينما يتمكن من احتلال مكانه وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعي.[9]

الشباب الجامعى : هو من حصل على ثقافة أكاديمية من الجامعة تؤهله للقيام عند التخرج بدور وظيفي في المجتمع يستطيع من خلال تحمل مسئولية القيادة والبناء والتنمية حيث يكون قد اجتاز مرحلة المراهقة وبدت مرحلة النضج أكثر وضوحاً عليه.[10]

الجامعة : الجامعة هي: " المؤسسة الاجتماعية التربوية العلمية الثقافية التي أوجدها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه وغاياته من خلال إيجاد وسط منظم يساعد على تنمية شخصية الفرد من جميع جوانبها الجسمية والعقلية و الانفعالية والروحية بشكل متكامل ومتوازن، وتمكنه من اكتساب القيم والاتجاهات والمعارف والأنماط السلوكية التي تجعله فرداً سوياً، تحميه من الانحراف والفساد والخلل القيمي التي أوجدته عوامل الهدم في المجتمع ".

فالجامعة هي جزء من المجتمع، بل هي عنصر هام وعامل من اكبر العوامل في التأثير الاجتماعي، خاصة في هذه المرحلة العمرية من الشباب ، ويمكن أن نعتبر الجامعة امتداداً للأسرة والمدرسة وهي بمثابة المؤسسة التي أنشئت لتوجيه نمو الشباب ونمو مهاراتهم المعرفية وقدراتهم على اختراق سوق العمل. وذلك عن طريق نمو الدوافع والميول والاتجاهات والقيم والمهارات الاجتماعية بالإضافة إلى تقدير الشاب لذاته.

ولقد تميزت الجامعة عن باقي المؤسسات التربوية الأخرى بمجموعة من الميزات منها على سبيل المثال اتساع البيئة المعرفية.[11]

رابعا- أهميّة التعليم الجامعي وانعكاساته على الطالب الجزائري:

تتمثل أهميّة التّعليم الجامعي بالنّسبة للطالب والمجتمع فيما يلي:

التّعليم الجامعي بالنّسبة للطّالب هو مفتاح العمل والتّوظيف فالشّهادة الجامعيّة بلا شكّ تزيد فرص الطّالب في التّوظيف والعمل، وإنّ عين الطّالب وهو ما يزال على مقاعد الدّراسة الجامعيّة ترنو باستمرار إلى الظّفر بالوظيفة التي تؤمّن للإنسان المال والرّاتب الجيد الذي يكون وسيلة العيش الكريم. يعتبر التّعليم الجامعي رافداً للمجتمع بالكفاءات والخبرات المختلفة، كما أنّه يمكّن المؤسّسات المختلفة من استقطاب الكفاءات المتميّزة في كلّ مجالٍ من مجالات العلوم، فالمؤسّسة النّاجحة تحبّ المتميّزين المتفوّقين وتسعى لضمهم باستمرار إلى فريق عملها.

يؤدّي رسالة تربويّة في المجتمع، فكثيرٌ من النّاس يظنّ أنّ التّعليم الجامعي هو تعليم أكاديمي بحت وهذا الرّأي خاطىء بلا شكّ، فالرّسالة الجامعيّة هي مزيج من رسائل أكاديميّة ورسائل تربويّة، ومن الرّسائل التّربويّة التي تركّز عليها الجامعات النّاجحة تربية الطّلاب على

احترام المجتمع وتعلّم أساليب الحوار، وكذلك الابتعاد عن العنف الجامعي الذي يسيء إلى العمليّة التعليميّة.

التّعليم الجامعي هو وسيلة للإبتكار والإبداع، فالجامعات التي توفّر مجالًا للبحث العلمي تكون فيها الفرص أكبر أمام الطّلاب للإبداع وابتكار كلّ ما هو جديد.

خامسا- أهداف الجامعة لخدمة المجتمع :

يحدد المتخصصون أن للجامعة ثلاثة مجموعات من الأهداف وتتلخص في الأهداف التالية :

1-**أهداف معرفية :** وهى تتناول ما يرتبط بالمعرفة تطورا أو تطويرا أو انتشارا .

2- أهداف اقتصادية : والتي من شأنها أن تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خامات بشرية وما يحتاج إليه من خبرات في معاونته للتغلب على مشكلاته الاقتصادية وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية.

3-أهداف اجتماعية : والتي من شأنها أن تعمل على استقرار المجتمع وتخطى ما يواجهه من مشكلات اجتماعية. [12]

وتتمثل الأهداف الاجتماعية فيما يلي :

1- تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المدربة تدريبا يتناسب وطبيعة تغير المهن .

2- تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة الاجتماعية مثل مكافحة الأمية ، الإدمان ، نشر الوعي الصحي وغيرها .

3- تكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة .

4- ربط الجامعات بالمؤسسات الإنتاجية في علاقة متبادلة .

5- الربط بين نوعية الأبحاث العلمية ومشاكل المجتمع المحلى .

6- تفسير نتائج الأبحاث ونشرها للاستفادة منها في المجتمع .

7- إجراء الأبحاث البيئية الشاملة التي تعالج بعض المشكلات المتداخلة.[13]

وهكذا يبدو أن أهداف الجامعات في المجتمعات الديمقراطية لابد أن تختلف عن أهدافها في المجتمعات الشمولية لما بين من المجتمعات من اختلافات ولذلك يجب صيانة الأهداف التعليمية بما يتناسب مع ما حدث من تغير في أوضاع العالم .

سادسا- وظائف الجامعة في تنمية معارف الطالب الجامعي :

هي مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، وتتمثل أهم وظائفها في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية المتخصصة، وهي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لخدمة بعض أغراضه، فالعلاقة بين التعليم الجامعي والمجتمع تفرض عليه أن يكون وثيق الصلة بحياة الناس ومشكلاتهم وآمالهم بحيث يكون هدفه الأول هو تطوير المجتمع والنهوض به إلى أفضل المستويات التقنية والاقتصادية والصحية والاجتماعية، فالعلاقة التي تقيمها الجامعات بمجتمعها تشمل ما يلي :

1-النمو المعرفي:

أو ما يسمى بالثورة المعرفية أو الانفجار المعرفي الذي تسهم الجامعة في إحداث أساليب وأدوات تسهم في الحصول على المعرفة وتخزينها واسترجاعها وتحليلها مما جعل قوة الجامعة وكفاءة أعضاء الهيئة التدريسية فيها، ومستوى طلابها هو المحور الأساس لدرجة التقدم الاجتماعي ومكوناته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتحقيق التنمية الشاملة بما تقدمة الجامعة من إمكانيات وخبرات للتعليم والتدريب المستمر بحيث يصبح الهدف الأول للتعليم الجامعي وتطوير المجتمع والنهوض به إلى أفضل المستويات التقنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

2-التقدم التقني:

الذي فرض على الجامعات مناحي جديدة فلم يعد هناك مجال لعزل الجامعة عن التقدم والتطور الذي شهده هذا العصر، وأصبح من حتمية مسؤولياتها النهوض بمجتمعاتها، ومتابعة التطور التكنولوجي والمساهمة فيه، وتطوير البرامج والمناهج التعليمية وإعداد القوى البشرية علمياً وفنياً وإدارياً واجتماعياً، في ضوء التطور التكنولوجي ومتطلباته.

3- التنمية:

يشمل دور الجامعة أيضاً ترسيخ العلاقة بين الجامعة والمجتمع، من خلال تنمية البحث العلمي والتطبيقي وربطه بواقع العمل، ومن تدريس مشكلات الصناعة والزراعة ومعوقات العمل وإعداد الكفاءات البشرية التي يحتاجها المجتمع في مختلف النشاطات، وتزويدها بأحدث المعارف والخبرات. وإذا ما أهمل دور التعليم العالي في الخطط التنموية في المجتمع, فالنتيجة هي تباطؤ الخطط التنموية وانتشار الجهل .إن الوظيفة الأساسية للجامعة إضافة لتقديم المعرفة تتمثل بالاستجابة للاحتياجات الفعالة والأساسية لتنمية المجتمع التي تتمثل بما يلي :

1- التعليم الجامعي للارتقاء بالمجتمع فكرياً وعلمياً.

2- توفير الإمكانيات البحثية والمعملية لحلّ مشكلات المجتمع وتمدّنه .

3- الخدمة العامة للارتقاء بالمجتمع حضارياً وفكرياً .

4- الإبداع الفني: فدور الجامعة ليس تحصيلاً علمياً ومعرفياً فقط بل بناء للشخصية المميزة

وتفجيراً لطاقات الطلبة الثقافية والفنية والأدبية عن طريق أنشطة موازية ومنح جوائز تنافسية .

5- نشر المعرفة وتكوين العقلية الواعية لحل مشاكلات المجتمع والبيئة المحيطة، ومعرفة الأساليب الفنية المستخدمة، وتتبعها لركب التقدم العلمي والتكنولوجي.

6- التنمية المهنية والروحية وتنمية بعض المهارات مثل: مهارات القيادة والاتصال وغيرها وزيادة التخصص في المهن وارتفاع مستوى المهارة الذي تتطلبه الأعمال والمهن. وكان للتغيير التكنولوجي الذي يشهده العالم وما نتج عنه من تطور هائل في وسائل الاتصالات ووجود عدد من التقنيات الحديثة الأثر الأكبر في ظهور احتياجات جديدة فالثورة المعرفية والتكنولوجية الهائلة نتج عنها تقنيات عديدة وفّرت على الإنسان كثيراً من وقته وجهده، لذلك فلقد أصبحت المعرفة قوة دافعة ومحركًا أوليًا للاقتصاد الحديث.[14]

سابعا- آليات إدماج الشباب في النشاطات التنموية :

تعتبر سياسات التشغيل والسعي الدائم نحو توفير مناصب العمل لمختلف الفئات جزءاً لا

يتجزأ من سياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، على اعتبار انه لا يمكن الاهتمام بالجوانب المادية دون البشرية، وذلك لأن الهدف من التنمية في النهاية هو توفير القدر الكافي من سبل العيش والرفاهية التامة للمجتمع، وهذه الدرجة من النمو والتطور لا تتحقق إلا بتوفير فرص العمل لكل القادرين عليه، والباحثين عنه ووضع البرامج الناجعة للتكفل بالقادمين إلى سوق العمل من الجامعات ومعاهد التكوين المختلفة وحتى الفئات الغير مكونة يجب أخذها بعين الاعتبار لتحقيق عدالة اجتماعية في توزيع العمل داخل مجتمع الدولة الواحدة.

والجزائر ككل دولة تسعى بشكل دائم منذ استقلالها إلى يومنا هذا إلى تحقيق التنمية داخل البلاد من خلال توفير مناصب العمل لكل الفئات. وذلك لن يتحقق إلا بزيادة تكوين المنشأت التي يمكن أن تحتوي هذه العمالة .

لذلك يعتبر محور التنمية من أبرز الخطط التي تسعى كل دولة إلى تحقيقها وهذا لما تحتويه من ركائز وأسس هامة لتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.....وغيرها للمجتمع سواء بإتباع إستراتيجيات وبرامج محكمة لمدى طويل الأجل وهذا النوع من السياسات يستوجب دراسات

وإعدادا كبيرا من طرف هياكل الدولة أو من خلال وضع مخططات دورية متتابعة حيث تتسم هذه المخططات بقصر المدة وفعالية سريعة على عكس الإستراتيجيات التي لا تظهر نتائجها إلا بعد فترة زمنية طويلة نوعا ما.

فتحقيق التنمية بمختلف مظاهرها إذا هدف لا يتوقف عند غاية أو إنجاز محدد وإنما يستمر باستمرار الحياة اليومية للأفراد والمجتمع ككل، حيث إن مواكبة التطورات والمستجدات في الميدان الاقتصادي والاجتماعي يستلزم على الحكومات العمل بجدية اكبر لجعل كل فرد من أفرادها يشعر بالراحة والرفاهية، وكذا المساواة بينه وبين كل طبقات المجتمع الواحد، حيث ان تحقيق العدالة الاجتماعية في إطار الوصول إلى التنمية أمر ضروري ولابد منه.

يعتبر الشباب المحرك الرئيسي لأي اقتصاد وهذا لما تملكه هذه الفئة من إمكانيات و طموح من شأنه المساهمة وبحصة كبيرة في تحقيق مجتمع متنامي، لذا وجب وضع آليات للمشاركة الفاعلة للفئة الشبابية في تحقيق هذه التنمية ولعلى أهم هذه الآليات تتمثل فيمايلي:

توفير المناخ والجو المناسب " الديمقراطية في التعامل" للشباب حتى يمكن له إبراز قدراته

والعمل على تطويرها ووضع مؤسسات وقوانين يستطيع الشباب أن يمارس من خلالها حقوقه وحرياتهوفتح المجال للمؤسسات الشبابية في عملية التنميةوعدم ممارسة الاحتكار والتعقيد في عمليات الاستثمار خصوصا على الفئات الشبابية حتى تكون العملية أكثر شفافيةوممارسة المراقبة الفعلية والدائمة على المشاريع والمؤسسات سواء حكومية أو خاصة لتحقيق الجودة العالية والحفاظ على المعايير المتفق عليها.

كما يجب أن تعكس عمليات التنمية احتياجات الشباب وأولوياتهم وإشراكهم في عملية تحديد الأولويات والاحتياجات ووضع الخطط وتنفيذها والإشراف و الرقابة و التقييم" على أن يتضمن ذلك اختيار ما يتلاءم مع طبيعة المجتمع.

كما يجبإزالة كل العقبات التي تحول دون مشاركة الشباب سواء كانت سياسية، اجتماعية، ثقافية أو إدارية.. إلخوتوضيح أهم البرامج التنموية وإيضاح مزاياها والتدرج في تنفيذها "الاتصال والتواصل مع الشباب والإعلان عن البرامج و شرحها لهم.

ضمان الدعم الحكومي للمشاريع الشبابية التنمويةوالتركيز على تمويل المشاريع

والمؤسسات التي تكون لها مساهمة وأثار سريعة وإيجابية على التنمية المحلية للدولة.[15]

خاتمة :

إن الشباب هم عماد كل أمة وأساسها و لديهم القدرة والقوة والطاقة والحيوية التي تؤهلهم إلى أن يعطوا من أعمالهم وجهودهم وعزمهم وصبرهم ثمرات ناضجة للأمة إذا ما ساروا على الطريق الصحيح المرسوم في اتجاه التنمية والتقدم واستغلوا نشاطهم لما فيه منفعة لهم ولغيرهم من أجل خدمة الوطن .

لذلك تعد خدمة الجامعة للمجتمع هي الترجمة الفعلية لوظائف الجامعة من أجل تكيف الأفراد مع المتغيرات السريعة في عالم العلم والتكنولوجيا ، فلقد تتعدد الأدوار المطلوبة من الجامعة في مجال خدمة المجتمع بتعدد حاجات ونشاطات المجتمع ذاته بعد أن أصبحت خدمة المجتمع من أهم الأهداف التي تسعى الجامعة إلى تحقيقه .

كما يعد اهتمام الجامعة بخدمة مجتمعها عاملا مهما من عوامل احترام الرأي العام وتقديره لجهودها ونتيجة لذلك بدأت الجامعة في إنشاء مراكز خاصة بخدمة المجتمع نسبة لأنها تمثل

مركز إشعاع حضاري واجتماعي يهدف إلى تنمية المجتمع اقتصاديا وثقافيا وعلميا من خلال وظائفها الأساسية المتمثلة في التعليم العلمي وخدمة المجتمع ، والتي تتطلب منها البحث المستمر في أفضل السبل التي تساعد في تنفيذ تلك الوظائف وتحقيق الأهداف المطلوبة وعدم الانطواء على نفسها بعيدا عن مؤسسات المجتمع، وبهذا فإن الجامعة تساعد في استيعاب منجزات التقدم التقني الذي يشهده العالم حاليا .

ولاستغلال هذه الطاقات البشرية - الشباب - يجب أن تسعى كل العناصر المسئولة في هذا الوطن والجهات النافذة ذات السلطة والتدبير والتسيير إلى خلق أساليب وآليات تؤدي إلى استثمار طاقة الشباب وقوتهم فيما يرجى نفعه وفائدته من فرص للعمل والشغل لامتصاص أكبر قدر من البطالة التي باتت تنخر العمود الفقري للمجتمع وتهدد أكثر أفراده حيوية بالضياع والفقر والتشرد، وخلق أنشطة رياضية وتعليمية وثقافية وفنية واجتماعية... وغيرها للنهوض بهذه الفئة والرفع من مستواها .

الـهـوامـش:

[1] – مـاجد الـزيـود ، **الـشبـاب والـقـيم فـي عـالـم مـتـغيـر** ، الـشروق ، عمـان ، ب ط ، 2005 ، ص : 120 .

2- مهدي محمد القصاص ،**الشباب والعمل(التحديات والتداعيات)** ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة2010 ، ص : 2.

3- سناء الخولي ، **ازمة السكن ومشاكل الشباب** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2002 ، ص : 108 .

4- على خليل مصطفى : **القيم الإسلامية والتربية – دراسة فى طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية فى تكوينها وتنميتها**، مكتبة إبراهيم حلبى، المدينة المنورة، 1988, ص 34.

5- السيد محمد بدوي، **علم الاجتماع والنظم الاقتصادية**، دار المعارف، القاهرة، 1980، ص 390.

4- Thomas Keith, **The oxford Book of work**, Oxford universitypress, 2000.

6-أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان، بيروت، 1986.

7-أحمد زكي بدوي، **علاقات العمل**، دار الجامعات المصرية، 1968، ص61.

[8]- ماجد الزيود ، مرجع سبق ذكره ، ص ص : 36 ،37 .

9- سامية خضر صالح ، **الشباب الجامعى بين الأمية الثقافية والفراغ الأيديولوجى،** الاسكندرية، 2008 ، ص 153

10- عفيفي، محمد الهادي، **الأصول الفلسفية للتربية**، القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية، 1978 ، ص ص : 320 ،321

11- عايدة بلكير، **تطور دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية والاتجاهات العالمية الحديثة** ، فلسطين ، 2010 ، ص ص : 2، 3 .

12- عبد السلام عبد الغفار ، **" دعوة لتطوير التعليم الجامعي** ، القاهرة ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي " جامعة عين شمس " مركز تطوير التعليم الجامعي ، عالم الكتب 1993، ص :14 .

13- طارق عبدالرؤف محمد عامر، **تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة** ، 2007 ، ص : 09.

14- عايدة بلكير، مرجع سبق ذكره ، ص ص : 3، 4 .

15-محمد شفيق، التنمية الاجتماعية: **دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع**، الإسكندرية،

المكتب الجامعي الحديث، بدون ذكر سنة النشر، ص:13.